تعالى خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وهل اتاك حديث موسى
اذ راى نارا فقال لاهله امكثوا اني انست نارا لعلي آتيكم
منها بقبس او اجد على النار هدى فلما اتاها نودي
يا موسى اني انا ربك فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس
طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى انني انا الله لا اله
الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وقال تعالى فلما
اتاها نودي يا موسى من شاطئ الوادي الايمن في البقعة
المباركة من الشجرة ان يا موسى اني انا الله رب العالمين وقوله
ليس بمنكر يعني كل من يؤمن بالقرآن يؤمن بذلك بلا
شبهة ولا توقف والمنكر لذلك كافر لانكاره نص القرآن
وقوله ولم اعدا اي لم اتجاوز وقال في القاموس عدا
عنه جاوزه وتركه كتعداه وقوله عن حكمين اي التثنية
واصله حكمين بالنون فحذفت للاضافة الى شيئين كتاب
وهو القرآن العظيم فانه حاكم بظهور الحق تعالى في صورة
النار وصورة الشجرة على معنى انه تعالى مصورهما باسمه
المصور وممسك لتلك الصورة بقدرته وارادته وهو تعالى
على ما هو عليه من اطلاقه وتنزهه عن تلك الصورة وغيرها
وتلك الصورة وغيرها عدم صرف في حضرة الله وكذلك جميع صور
العالم في الحس والعقل وهو تعالى ينكشف لمن يشاء من عباده
بما شاء من صور العالم ويستتر عمن يشاء من عباده فيما شاء من
الصور او في كلها فان له تعالى التجلي والاستتار على حسب
ما يريد وقد جاء في ورد يوم الاحد المنسوب الى الشيخ الاكبر قدس الله
سره اذا كشف فلا غير واذا استتر فكل غير وقال تعالى ما يفتح

الله

الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل
له من بعده وهو العزيز الحكيم وقوله وسنة معطوف على كتاب
وهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم الشاملة للقول والفعل
والحال والمقام والسيرة اعم من الحديث لاختصاصه بالقول
وبيان ذلك كما قال الشيخ العارف المحقق ابراهيم الكردي
الكوراني رحمه الله تعالى في كتابه شرح التحفة المرسلة ان الحق
تعالى مع اطلاقه الحقيقي وكمال تنزهه يصح ان يتجلى في الاشياء
فلا ينافي له ذاتيا مع تجليه في كل اين شاء فكما لا منافاة بين حديث
لا شخص اغير من الله الوارد في صحيح البخاري وبين قوله
تعالى وهو معكم اينما كنتم كذلك لا منافاة بين غناه تعالى
عن العالمين واحاطته بكل شيء وبين التجلي في الاين والجهة
المذكور في قوله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله وقوله
اامنتم من في السماء وقوله ثم استوى على العرش وحديث
اذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه
وفيه ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه وحديث ان
احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه وان ربه بينه
وبين القبلة وحديث فاذا الرب قد اشرف عليهم من فوقهم
فقال السلام عليكم يا اهل الجنة الى غير ذلك مما يطول ذكره
والمقصود انك اذا علمت ان الحق سبحانه وتعالى له
الاطلاق الحقيقي الذي لا ينعه بلا تغيير وفهمت معنى
هذا الاطلاق حق الفهم علمت ان تجلي الحق في الصورة
وتوابعهما مما صحت به الاحاديث كالضحك والتعجب
والاتيان والنزول والصعود والتقرب بالذراع والباع والهرولة

Copyright © King Saud University